الجملة الواقعة حالا مطلقا ان تكون خبرية مجردة من دليل استقبال مرتبطة بالواو نحو ونحن
عصبة او بالضمير نحو وجوههم مسودة او بهما نحو وهم الوف وتمتنع الواو من التالية عاملها
نحو بياتا او هم قايلون ومن الاسمية المؤكدة نحو لا ريب فيه ومن المضارع المنفي بلا نحو ما لي لا ارى
الهدهد وبما نحو عهدتك ما تصبو وفيك شبيبة والمثبت المجرد من قد نحو ولا تمنن
تستكثر والماضي التالي الا نحو الا كانوا به يستهزءون والمتلو باو نحو لاضربنه ذهب او مكث
ونحو لو تودونه ونهوا وقد تعلمون اني رسول الله المنصوب لفظا كما في الامثلة الاتية او تقديرا نحو
واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى ولا تقربوا الصلوة وانتم سكارى او محلا كما في الجملة و
والظرف والجار والمجرور ومنه الحال المجرورة بحرف جر زايد اذ الجر عاملها على ما اجازه ابن مالك
وهشام ولو ابدله بالفضلة كان اولى من شانها النصب والمراد بها هنا ما ليس جزءا من الكلام
لا ما يستغنى الكلام عنه فلا يخرج نحو كسالى من قوله تعالى قاموا كسالى ولا نحو وانتم سكارى من قوله
تعالى ولا تقربوا الصلوة وانتم سكارى ولا نحو لاعبين من قوله تعالى وما خلقنا السماء والارض وما
بينهما لاعبين فانه لم يستغن الكلام عن الحال فيه ولا يخرج الخبر في نحو زيد ضاحك بان ضاحكا
وان كان اسما مبينا للهيئة فهو عمدة لا فضلة تنبيهات الاول شمل المنصوب ما نصبه
الفعل واسمه ونصبه ومصدره وما نصبه الوصف وما نصبه كل عامل فيه لفظ الفعل وحروفه
واما عامل من حروفه مع افادة معناه كاسماء الاشارة وحروف التمني والترجي واما واداة
التشبيه فلا تعمل مؤخرة في الحال وتعمل مقدمة نحو هذا زيد راكبا وذا زيد راكبا ونحو يا ليتها منعما
ونحو ليتك قادم اميرا ولعلك جار نا جبيبا خلافا للاخفش ونحو كانه خارج شاوزيد كعمرو
راكبا ومنه نحو زيد كعمرو مقبلا الا كعمرو والمنسوب نحو انا فى شيء مفتخرا واسم الفعل نحو عليك زيدا
راكبا الحالا وحروف النفي والاستفهام بانها لا تعمل في الحال خلافا لابي علي بانها لا تشبه الفعل لفظا وتتضمن
ما قاله باسم الاشارة وحروف التشبيه بانها لا يشبهان الفعل لفظا مع عملهما في الحال وكذا كاف
التشبيه ونحوها وان بالكسر والفتح تشبهان لفظا ومعنى ولا تعملان في الحال على راي جزم به فاز الرضي
فالاولى احالة ذلك على السماع والاستعمال وان لا يعلل له وقال الجلال الاسيوطي في الاشباه جميع
العوامل اللفظية تعمل في الحال الا كان واخواتها وعسى حلا الاخ يبيها وعم ابو حيان ايضا ان ليت
ولعل وما في الحروف لا تعمل الا في الحال وما في الظرف الا كان وكاف التشبيه وتعمل ايضا ما كان ناصبه
مذكورا في الامثلة الاتية وما كان ناصبه محذوفا جوازا نحو راشدا مهديا للمسافر وما جوز الكافر
من حج ومنه بلى قادرين ونحو وجوبا في نحو ضربي زيدا قائما وفيما اخر ووالشتر بدرهم فصاعدا ونحو
زيد اقايما وهنيا لك ومنه نحو زيد ابوك عطوفا الثاني اختلفوا في اي باب نصب الحال فقيل نصب
المفعول به.

المفعول به وقيل نصب التشبيه بالمفعول به وهو الارجح وقيل نصب الظرف لان الحال على معنى في
فمعنى جاء زيد راكبا في حال ركوبه فاشبهت الحال الظرف في الابهام ورد بان الظرف اجنبي
من الاسم والحال هي الاسم الاول وانظر ما ثمرة هذا الخلاف الثالث لا دور في ذكر الحكم هنا في التعريف
لعدم انحصار النصب في الحال فلا يتوقف تصورها على تصورها اذ المراد مطلق النصب لا خصوص
نصب الحال على ان التصور بوجه ما كاف وهو حاصل من الحكم والله اعلم ولما كان لا اسم المنصوب
شاملا لجميع المنصوبات زاد لاخراجها خلا التمييز المفسر فان شيئا منها لا يقصد به التفسير
لما شارك الحال فيه التمييز اخرجه بقوله لما انبهم وخفي من الهيئات اي المبين لهيئة
صاحبه حالا وقوع الفعل منه او عليه والتمييز كما سياتي انما يبين الذوات او النسب نحو عندي
رطل زيتا وتصبب زيد عرقا ولله دره فارسا فان المراد ان الحال يقصد بها ما ذكر والتمييز
لا يقصد به ذلك القصد اوليا والا فنحو صابع بيان الهيئة تبعا وكذلك النعت من نحو رايت
رجلا راكبا فالقصد انما هو لبيان جنس المتعجب منه وتخصيص الموصوف وجا بيان الهيئة تبعا واما
على راي من ذهب الى ان فارسا في المثال المذكور حال لا تمييز اذ خاله لكنه خلاف الصحيح على ان
بعضهم فرق ايضا بين الحال والنعت بان الحال مقيدة للنعت للعامل والنعت مقيدة للذات
فاذا قلت جاءني كل رجل قايم فعموم كل رجل بالطرق النسبة لكل قايم واذا قلت جاءني كل رجل قايما فعموم
كل رجل فى جميع الاشخاص والحال مقيدة لمجيء الجميع تنبيهات الاول وعبر الشارح
الهيئة بالصفات اللاحقة للذوات العاملة وغيرها انتهى وقال ابن هشام في حواشي
التسهيل المراد بالهيئة الصورة والحالة المحسوسة المشاهدة كما هو المتبادر وحينئذ يخرج
مثل تكلم صادقا فاخرج وحاولت مسلما وعاش كافرا وان زادوا الصفة فالتعبير بها اوضح لمقصود
لمقصودهم لكن يخرج عنه مثل جا زيد والشمس طالعة وجا عمرو وزيد جالس انتهى ويجب
باعتبار الثاني والمراد الصفة ولو تاويلا فالمثال الان وما اشبههما في معنى جا زيد مقارنا الطلوع
الشمس وجا عمرو مقارنا لجلوس زيد الثاني قال السنهوري ما ذكره المصنف تعريف للحال المبينة
وهي التي لا يفاد معناها بدونها وتسمى ايضا مؤسسة واما المؤكدة وهي التي يستفاد
معناها بدونها فلا يشملها هذا التعريف فاما انه مشى لك على مذهب المبرد والفراء من
انكار المؤكدة واما انه اقتصر على تعريف المؤسسة لان الاصل الغالب في الحال ان تكون منتقلة اي غير
لازمة لصاحبها مشتقة من الحصر لا لانه على منقضب بها ولزاد الحال ابن هشام في بعض كتبه ما نه
بقوله وهو وصف فضلة يقع في جواب كيف الثالث الحال كما تقدم من الاشارة اليه تكون مبينة
ومؤكدة والمؤكدة اما مؤكدة لعاملها وهي التي يستفاد معناها من صريح لفظ عاملها اما معنى فقط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)